

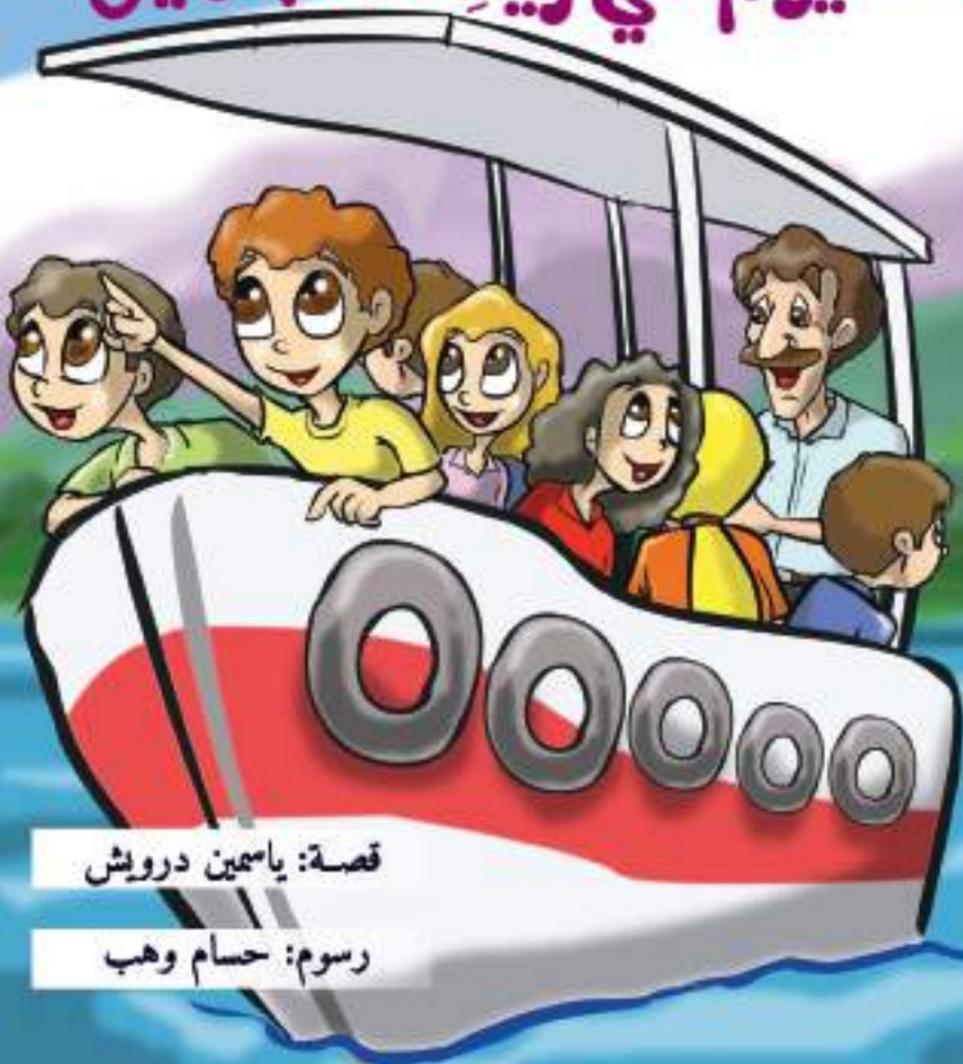
سلسلة أطفالنا



قصة - العدد (١٧٧١)
كانون الأول ٢٠٢١م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

يومٌ في ريفنا الجميل



قصة: ياسمين درويش

رسوم: حسام وهب



«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العامّ
المدير العامّ للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

كانون الأول ٢٠٢١م

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

يومٌ في ريفنا الجميل

قصة: ياسمين درويش

رسوم: حسام وهب

ذات مساءً، أخرج هاني ورقةً كان
يُخبئها في كتاب الرياضيات، وقرأ
بصوتٍ مسموعٍ: «حقيبةٌ كبيرةٌ تُحمَلُ
على الظهر، فيها ملابسٌ احتياطيةٌ.
كأسٌ غيرُ قابلةٍ للكسر. وجبةٌ طعام،
وعبوةٌ مياهٍ صالحةٍ للشرب».

اقترَبَ هاني من حقيبةِ السوداء،
وفتحها لتفقدُ محتوياتها، وهي
مُستلزماتُ الرحلة التي سيلتحقُ بها
صباحَ اليوم التالي، ثمَّ توجهَ نحوَ
سريره لينام، إذ عليه الاستيقاظ باكراً.



صباحاً، ذهبَ بِصُحْبَةِ أَبِيهِ إِلَى مَكَانِ
تَجْمُّعِ الْأَطْفَالِ الرَّاغِبِينَ فِي الْإِلْتِحَاقِ
بِالرَّحْلَةِ.

اصطفَى الْأَطْفَالَ بِانْتِظَامٍ قَبْلَ
صُعودِهِمُ الْحَافِلَةَ، وَلَمَّا أُذِيعَتِ الْأَسْمَاءُ
صَعِدُوا بِهَدْوٍ، لِيَجْلِسَ كُلُّ فِي الْمَكَانِ
الْمُخَصَّصِ لَهُ.

وَقَفَ الْأَسْتَاذُ سَمِيحَ الْمُشْرِفِ عَلَى
الرَّحْلَةِ دَاخِلَ الْحَافِلَةَ، وَخَاطَبَهُمْ عِبْرَ
مُكَبِّرِ الصَّوْتِ، قَائِلاً: صَبَاحَ الْخَيْرِ.
رَدَّ الْأَطْفَالُ بِمَرَحٍ: صَبَاحَ النُّورِ.



تابع الأستاذُ سميح: رحلتنا مسيرٌ في
الغابات البكر، وعلينا الالتزامُ ببعض
القواعد.

صمتَ الأطفالُ، وانتبهوا، ليعرفوا تلك
القواعد.

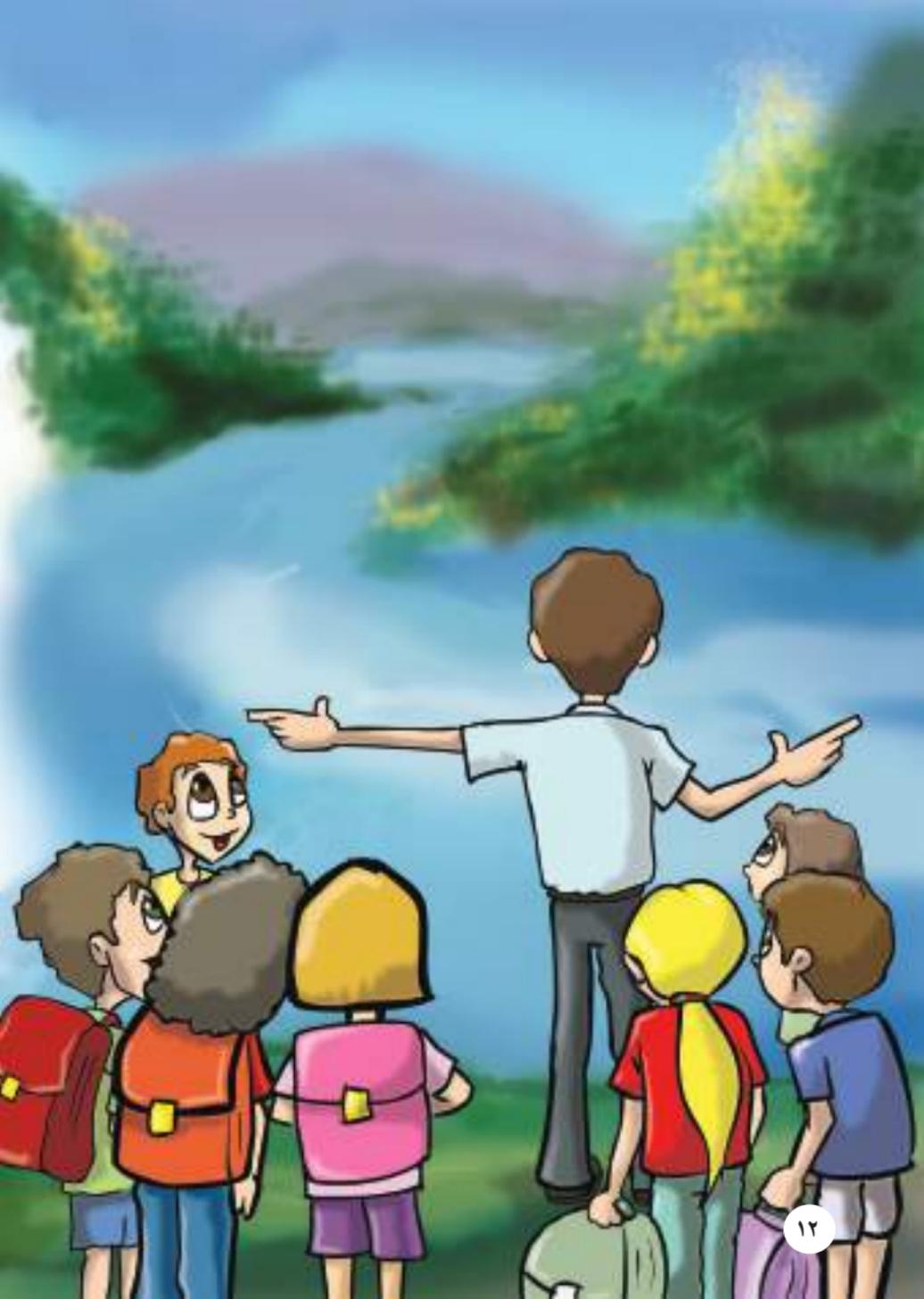




قال الأستاذ سميح: أنتم قدوةٌ لغيركم.
عليكم الحفاظُ على نظافة بيئتكم، وذلك
بالأ ترموا المَهْمَلات إلا في الأماكن
المُخصَّصة لها، وأن تتعدوا عن أيِّ تصرُّفٍ
يؤذي البيئة، كما عليكم الحفاظ على ثمار
المُزارعين، فلا تقطفوا أيّاً منها. استمتعوا
بوقتكم يا صغاري!

بدأ الأطفال الغناء معاً، وصفقوا
مسرورين، وشاهدوا عبر نوافذ الحافلة
روعة المناظر الطبيعيّة.

توقفت الحافلة، ونزل الأطفال في مكانٍ
رائع الجمال. انبهر هاني لمّا رأى ذلك



التَّداخُلَ البُديعِ بَيْنَ البُحيراتِ الزُّرُقِ
والجبالِ الخُضْرِ.

تَجَمَّعَ الأَطْفالُ حَولَ الأَسْتاذِ سَميحِ
الذي خاطَبَهُم قائلاً:

نَحْنُ الآنُ في ريفِ اللادِقِيَّةِ، في منطِقَةٍ
تُدعى «مَشقِيتا»، وهذِهِ البَحيرَةُ الجَميلَةُ
التي تَرَوْنَهَا أَمامَكم بَحيرَةُ اصْطِناعِيَّةٍ
تَكُونُ بَعْدَ أَنْ أُنْشِيَ سُدُّ السَّادِسِ عَشَرَ
مِنَ تَشْرينَ عَلى النَهرِ الكَبيرِ الشَماليِّ.

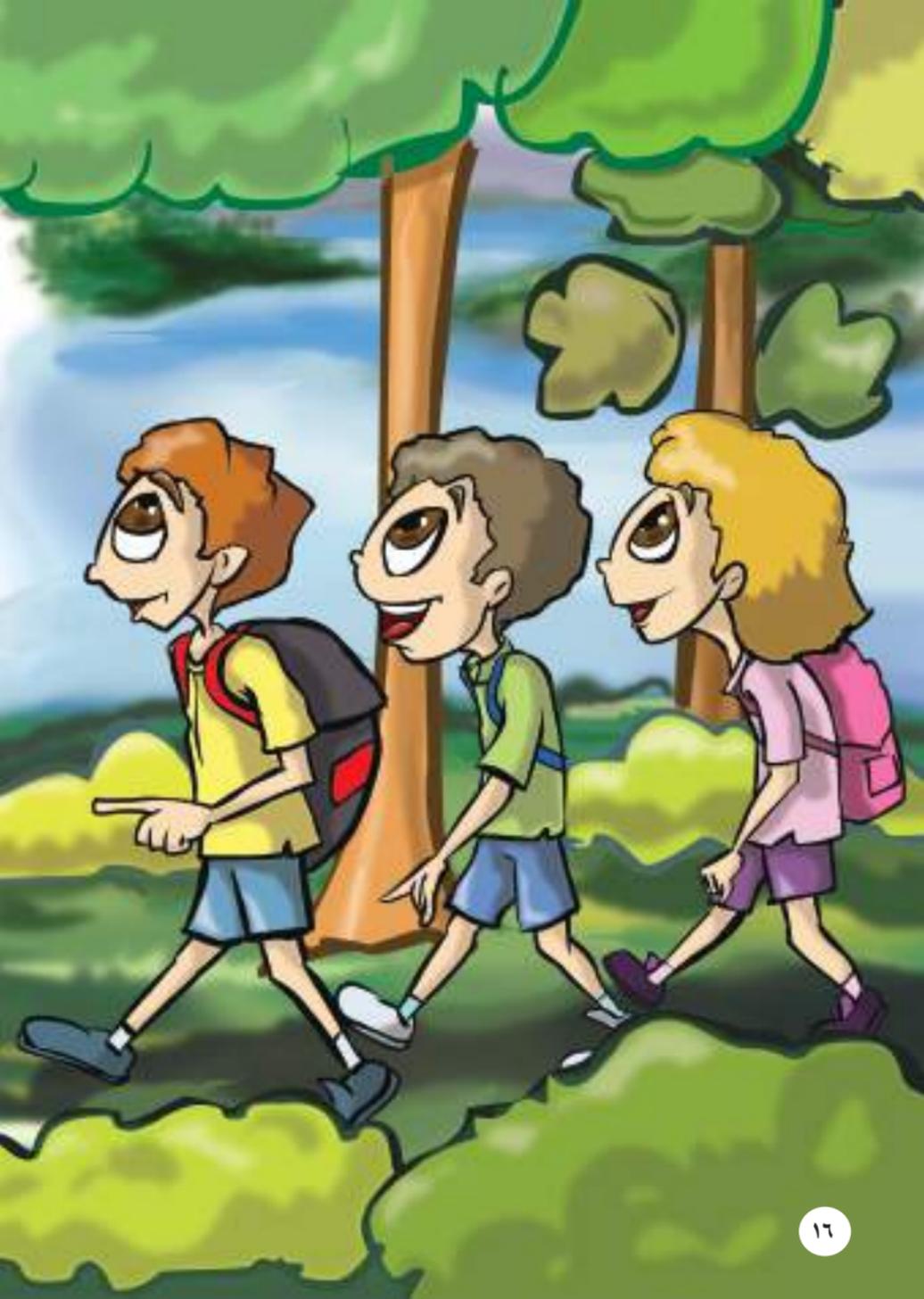
تُسمَّى هذِهِ البَحيرَةُ الاصْطِناعِيَّةُ بِاسْمِ
«البُحيراتِ السَّبعِ»، وَذلكَ بِسَببِ تَشعُّبِها
الكَبيرِ، إِذ تَبدو مِنَ الأَعلى كَأَنَّها مُقسَّمةٌ



بالجُزر والجبـال والحوـاجز الطـبيعيّة الأخرى
إلى سبعة أجزاء. بعد قليلٍ سنركبُ قارباً
يُوصلنا إلى جزيرة الغزلان، وهي بقعةٌ من
اليابسة مُحاطةٌ لها.

ركبَ الأطفالُ القاربَ الذي ضجَّ
بضحكاتهم وغنائهم، وراحَ يمزحُ بهم
عبابَ بحيرة السادس عشر من تشرين،
وهو الاسمُ الآخرُ لها.

استمتعَ هاني بوقته، حتّى إنّه رقصَ على
متنِ القاربِ بصُحبة أصدقائه، ولمّا نزلَ
الأطفالُ من القاربِ علّموا أنهم وصلوا
إلى جزيرة الغزلان.



سار هاني وأصدقاؤه في طريقٍ تُرابيّةٍ
مُمهّدةٍ ومُحاطةٍ بالغابات البكر التي تحتوي
كثيراً من الأشجار كالسَّرو والخرنوب
والصنوبر والسّنديان.

نالوا قسطاً من الراحة في أحضان
الطبيعة الغنّاء، وتناولوا وجبات الطّعام
التي أحضروها معهم، ثمّ جمعوا أغصان
الأشجار المُتساقطة على التُّراب، وأشعل
الأستاذُ سميح النّار، بعد أن رتب تلك
الأغصان، لكي يُعدّ الشاي لهم، وبذلك
تعلموا كيفيّة إشعال النّار في الطبيعة دون
إيذاءها.

جلس هاني وأصدقائه، وشربوا الشاي
الساخن، واستمتعوا برؤية الحيوانات البرية
كالسناجب وغيرها.

عاد هاني إلى بيته بعد أن خيم الظلم،
سعيداً بتلك الرحلة التي تعرف فيها
«مشقينا»، وهي من أجمل المناطق السياحية
في سورية.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها